

لا تزال الى اليوم كما قرر العلماء في أقطاب الحياة ولكنها بعد ملايين السنين تشب وتشيع .

في جزر هايتي في أقصى المحيط الاطلانطي تعيش قبيلة « الكاناك » اكتشفها بطريق المصادفة البحارة الفرنسيون في أواخر القرن الثامن عشر وكان هؤلاء البرابرة يعتقدون بأن العالم كله منحصر في أرخبيلهم الصغير وأن المحيطات والبحار وخمس أقسام الدنيا بمدنها المدينة وبلادها التي لا تحصى وسكانها الذين يبلغون نحو مئاري نفس كان كل ذلك مجهولاً عندهم . وهكذا نحن فأننا نعتقد بأن العالم محصور في كرتنا الأرضية غير أن كثيرين من العلماء المحققين يقولون بوجود الحياة في بعض الكواكب وأنا لسنا ملوك الدنيا وحدنا بل انه يشار كناغيرنا في ملكها آه

الاولاد في روسيا

كثيرون من الناس اذا جلسوا في مجلس تراثم يحاولون اظهار نفوسهم بظهر العلماء الفلاسفة الذين لا يشق لهم غبار ولا يجارون بمضمار بل يحاولون نعت نفوسهم بأنهم من الأحرار الذين بأبوين الضيم ولا بصبرون على الظلم وفوق هذا وذلك يجاهدون على مرسوم الملا بأن أصلح الحكومات وأقربها الى العدل والمساواة هي حكومة البلاشفة — هؤلاء المنحرفون يلقون القول جزافاً دون تمحيص ودون وزنه — هؤلاء المنفلسون يأخذون بظواهر الأمور الخداعة الخلابية ويأخذون بأقوال الآفقيين الذين اقدم الكسل عن العمل وضاعت في وجوههم سبل الرزق فلم يجدوا سلاحاً يجاربون به الهيئة الاجتماعية ونظمها وقوانينها غير الفرزة ورشق الحكام والاحكام بأسهم حادة وما دروا انهم انما يطمنون نفوسهم طغيات فجلاوات كثيرون من قصار النظر يتبعجون بمدح النظام الشيوعي والمبدأ البلشفي دون أن يفقوا على حقائقه غير عابئين ان الشيوعية الروسية المنطوقة لا تنطبق على عقل ولا نقل لأن احتكار حكومتها لموارد الثروة من تجارة وصناعة وزراعة واستثمارها بها وحرمان الأهالي من اظهار مواهبهم وقواهم واستثمار ذكائهم والانتفاع بما تجنيه

أيديهم أمور غير طبيعية بل هي لا تفترق في شيء عن تلك الشركات التي تحسرك
الموارد الغذائية والسلم وغيرها من حاجيات الناس الضرورية ثم تبيعها بأثمان توافق
مطامعها الاشعبية وجشعها الذي لاحد له وكلنا يذكر ان حكومة الولايات المتحدة
شنت الغارة على شركات الاحتكار واوقفتها عند حدها . وفي روسيا الشيوعية جميع
موارد الثروة بيد الحكومة ولا يجوز لاني ان يؤسس مصنعا أو يفتح مخزنا
للتجارة فكسدت الصناعة وماتت الفنون الجميلة وجمدت المواهب ووقفت حركة
الاستثمار وبليت الأمر وقف عند هذا الحد بل ان حكومة الشيوعيين تحاول بكل
ما أوتيت من قوة غرس بذور الاتحاد والكفر في نفوس الصغار منذ نعومة أظفارهم
كما سيأتي بيانه وفوق هذا وذاك فلما اطلقت الحرية للصغار ودرتهم على عدم الطاعة
لوالديهم المذنبين فكثرت هروب الاولاد والبنات من بيوتهم فامتلات بهم الشوارع
وكثر الفساد بينهم وانحطاط الاخلاق وانما لا نلني القول جزافا ولا نتمتع التشيع
بل اننا نذكر حقائق رسمية تقطفها من جرائد موسكو نفسها واليك البيان :

قلبت جريدة بوسلبدنيا نوفوسني الروسية التي تصدر في مدينة بارس تقريرا
نشرته جريدة ارفيسنيا لسان حال البلاشفة عن حالة الاولاد في موسكو وقد دفع
التقرير المذكور الى الحكومة الاستاذ م . ن . جبريت جاء فيه ما يأتي بالحرف
الواحد : قل : بلغ عدد ابناء الشوارع المشردين في مدينة موسكو عددا كبيرا خفيا
وقد وجدت بين كل ١٠٢ منهم اثنين منهم فقط لا بدخان ولا يسكران ولا يشمان
الكوكايين (وأكثر من ثمانين بالمائة بالتدقيق يتعاطون شم الكوكايين) . نعم نعم ان
مثل هذا العدد هائل جدا ترعد من هولته الفرائص وتقتصر من كثرتة الأبدان
وأكثر من نصف الاولاد الذين يخصهم خصا طبيا يسمون أجسامهم بثلاثة سموم
وهي : الكوكايين والنيكوتين والجر وقيلون جدا الذين يتعاطون سجا واحدا منها .
ووجدت ولدا واحدا سكريا لا يشم الكوكايين ولا يدخن . وبينهم اولاد يشمون
الكوكايين ولم يبلغوا العاشرة من عمرهم .

ولما سألت أكثرهم لماذا يتعاطون هذه المملكات أجابوا بانهم تعلموها من
دوقهم . وعدد كبير منهم أيتام لا والد ولا أم لهم أو ان أسرهم اقضت تمام

الاقرارض وبينهم كثير من بدأوا بتدخين التبغ قبل أن يبلغوا العاشرة وبعضهم قبل أن يبلغوا الخامسة . وكثيرون من الاولاد تركوا بيوتهم ونشردوا ولذلك فإن جميع الذين لخصتهم كانوا بلا منازل ولا مأوى ويعيشون في العرقة

وبين هؤلاء الاولاد عدد كبير من الفتيات الصغيرات فقدن بكارتهم ويعشن عبثة الدعارة والفساد وأكثرهن يشمن الكوكايين آه .

وقرأنا في احدى جرائد روسيا عن طريقة تعليم أبناء الفلاحين وغرس بذور الكفر في نفوسهم ما يأتي :

دخل أحد المعلمين البلاشفة مدرسة في احدى القرى وسأل التلاميذ : هل تؤمنون بالله ؟ فأجابوه نعم يؤمن به

فأفهم ما هو الله ؟

أجابوه : ان الله هو اهلنا العظيم الذي يعطينا الخبرات ويضع علينا بالحياة ويعطينا كل شيء وهو الله قادر على كل شيء .

فقال لهم المعلم . اذا كان الله قادراً على كل شيء فصلوا له لكي يعطيكم اربع اقات من الملابس والشكولاته

ولما لم ينالوا مطلبهم قال لهم المعلم . لاني انا احسن من الله واقدر منه فصلوا لي ولعلبوا مني الملابس والشكولاته

فقبل الاولاد بحسب اشارته وطلبوا منه الملابس والشكولاته

فخرج المعلم وعاد ووضع امام الاولاد علبة كثيرة من الملابس والشكولاته قالهمها اولاد الفلاحين الثباماً وقالوا حقاً انك يا معلمنا رجل طيب قادر

بمثل هذه الأمور بربي البلاشفة أبناء البلاد في روسيا فتأملوا واحكموا أيها العقلاء !

